Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على قيد الحياة، بعد الحرب التي دمّرت الارض، يستقرّون على كوكب آخر. وهناك ينشئون حضارة جديدة، يصبحون فيها آلهة، بفضل التقنية ما بعد النووية.

*

ولعل العالم البيولوجي جوليان هاكسلي J. Haxley من أوائل العلماء الذين لمع نجمهم في اختصاص البيولوجيا والبحث العلمي في علم الأحياء. وقد نشر كتابه: (مقالات عالم في البيولوجيا) في عام ١٩٢٦، كما نشر: (مقالات في العلم المبسّط)، عني فيهما بتفسير أحدث الاكتشافات البيولوجية.

وهو يرى أننا نقترب من عصر البيولوجيا الذهبي، وأن الأثر الاجتماعي للاكتشافات البيولوجية الحديثة ليس أقل من نتائج البحوث في العلوم الطبيعية. وليس من ريب في أن الاكتشافات التي نتجت عن دراسات ماندل Mendel (١٨٢٢ ــ ١٨٨٤) في الوراثة كانت على غاية من الأهمية. وقد حاول هاكسلي أن يصوّر في كتابيه: (العالم الطريف)، و(بعد عدة أصياف) كيف تدمّر هذه الاكتشافات، إذا ما أسيء استعمالها، أسمى آمال البشرية.

ويرى جوليان هاكسلي أن البيولوجيا يمكن أن تعلّمنا، في المستقبل، سر استعادة الشباب، وإطالة العمر، وذلك إذا ما تم الكشف عن خصائص الغدد الصم. وهذا ليس غريباً، مادام التهجين يثبت جدواه، وينتج أنواعاً محسّنة.

وقد كتب هاكسلي، بوضوح كبير، وخيال خصب، وتنبؤات مستقبلية في علم الأحياء، تبسيطاً للاكتشافات البيولوجية. وعني أكثر بتبدل نظرة الإنسان العقلية والأخلاقية، نتيجة هذه التبدلات البيولوجية. وقد سار التطوّر البيولوجي وفقاً لعملية الانتخاب الطبيعي العمياء، وحان الوقت لأن يخضع ــ